

جامعة  
المصطفى  
العالمية

مجمع أمور شريفة على الأمام بن سني

مدرسه عالي علوم قرآن وحديث

كرايش علوم حديث

## رسالة الماجستير

العنوان:

طرق التعامل مع أهل الكتاب من وجهة نظر القرآن والسنة

الأستاذ المشرف:

حجة الإسلام والمسلمين، الشيخ د. محمد حسن زماني (حفظه الله)

الأستاذ المساعد:

حجة الإسلام والمسلمين، الشيخ محمد باقر قيومي (حفظه الله)

الطالب:

عثمان تراوري

## ملخص الرسالة:

تضمّنت هذه الرسالة بحثاً مختصرة عن كيفية التعامل مع أهل الكتاب (اليهود والمسيحيين) من وجهة نظر القرآن الكريم والسنة؛ وقد احتوت على مباحث تصوّريّة ذات صلة بعنوان الرسالة، بالإضافة إلى أربعة فصول وخاتمة. تناول الفصل الأوّل اليهود والمسيحيين، بمطالعة تاريخهم، وكتابهم المقدّس، ومعتقداتهم وأهمّ الفرق التي انقسموا إليها.

وتكفل الفصل الثاني ببيان الرؤية الكونيّة الإسلاميّة عن أهل الكتاب على أساس الآيات القرآنيّة.

أما الفصل الثالث والرابع: فقد تكفّلت ببيان طرق التعامل مع أهل الكتاب من وجهة نظر القرآن والسنة؛ فبيناً في الفصل الثالث طرق التعامل مع الذمّيين منهم، واحتوت هذا الفصل على مبحثين أساسيين: التعامل القائم على أساس الأخلاق والقيم والعلاقات العامّة، والتعامل القائم على أساس الأحكام الشرعيّة؛ وفي الفصل الرابع، تناولنا كيفية التعامل مع الحربيين منهم.

والنتيجة المتحصّلة من جميع البحوث هو أنّ الإسلام فتح باب التعامل بالجميل والتعایش مع أهل الكتاب جنباً إلى جنب في أمان وسلام، إن هم التزموا بشرائط الذمّة التي هي عبارة عن أمور أساسها: قبولهم حاكميّة الإسلام مطلقاً، قبولهم إعطاء الجزية، عدم التعرّض للمسلمين في أنفسهم وأموالهم بأذى، وفي أعراضهم بنكاح أو فاحشة، وعدم التظاهر بالمحرّمات كشراب الخمر ونحوه؛ وإذا رفضوا هذه الشّروط كانوا بذلك محاربين للإسلام والمسلمين، وجاز لوليّ أمر المسلمين أن يبنذهم بالقتل حتّى يعودوا إلى الإستسلام لأوامر الله.

وقد استعنا في هذه الدّراسة بمراجعة ١٢٠ مصدراً، ١١٧ منها عربيّة، وما بقي منها، فارسيّة.

ونظراً إلى المستوى الدّراسيّ الذي كتبت له هذه الرسالة، فقد أهمل الكثير من المباحث التي كان من المناسب درجها؛ لذا يرجى من الإخوة الذين يعزّمون على الكتابة في هذا الموضوع أن يلاحظوا هذه الناحية، ويمكنهم إضافة المباحث التاليّة:

البشارات بالنبيّ الأكرم ﷺ في الكتاب المقدّس، شهادة بعض أهل الكتاب على صدق دعوى النبيّ ﷺ، مشتركات بيننا وبين أهل الكتاب، حكم من أترف شيئاً من ممتلكات أهل الكتاب، حكم إقامة أهل الكتاب في الجزيرة العربيّة، حدود الإستفادة من علوم أهل الكتاب، التسليم على أهل الكتاب، التوارث بين الكتابيّ والمسلم، الصّلاة في معابد أهل الكتاب وبيوتهم، تحذير عن التشبّه بأهل الكتاب، حكم من افتري على الكتابيّ، حكم النّظر إلى نساء أهل الكتاب، حكم من قتل كتابيّاً، دية أهل الكتاب، شهادة أهل الكتاب، كيفية الحكم بين أهل الكتاب، لعن أهل الكتاب، معاملتهم على أساس دينهم وحدودها.

المفاهيم الأساسيّة للبحث: التعامل والتعایش، أهل الكتاب، اليهود، المسيحيّون، الذمّيّ والحربيّ.

## خلاصه:

این پایان نامه دربردارندهٔ مباحث مختصری دربارهٔ راه‌های تعامل با اهل کتاب (یهود و مسیحیان) از منظر قرآن و سنت، می‌باشد.

محتوای پایان نامه، به مباحث تصویری و چهار فصل و خاتمه، تقسیم می‌شوند.

در فصل اول، نگاهی گذرا بر تاریخ یهود و مسیحیان، کتاب مقدس آنها، معتقدات و مهم‌ترین فرقه‌های این دو گروه، انداخته شده است.

و در فصل دوم، دیدگاه کلان اسلام را دربارهٔ اهل کتاب بر اساس آیات قرآن کریم، بیان شده است.

و در فصل سوم و چهارم، راه‌های تعامل با اهل کتاب را از منظر قرآن و سنت، مطرح کردیم.

فصل سوم، متکفل بیان راه‌های تعامل با اهل ذمت گردید، در این فصل دو مسأله مطرح شده: تعامل بر اساس اخلاق، ارزش‌ها و رفتارهای عمومی؛ تعامل بر اساس احکام شرعی.

و در فصل چهارم، راه‌های تعامل با حربی‌های اهل کتاب را مورد بررسی قرار دادیم.

نتیجه‌ای که از تمام مباحث رساله برگرفته شده، این است که اسلام، دروازهٔ تعامل به نیکی با اهل کتاب و تعایش مسالمت آمیز با آنها را، باز کرده، ما دامیکه به شرایط ذمت پایبند باشند؛ و این شرایط عبارتند از مسایلی است که مهم‌ترین آنها: قبول حاکمیت مطلق اسلام، پرداختن جزیه، عدم تعرض به جان و مال مسلمین، عدم ازدواج و یا زنا با زنان آنها و عدم اظهار به محرمات -مانند شراب خواری-؛ اگر این شرایط را نپذیرند، حربی خواهند بود، و جنگ با آنها برای ولی امر مسلمین، جائز می‌گردد.

در این پایان نامه، از ۱۲۰ منبع کمک گرفته شده، که ۱۱۷ آنها عربی، و باقی مانده فارسی می‌باشند.

با توجه به سطح علمی که پایان نامه در آن نوشته شده، مباحثی هستند که مورد بررسی قرار داده نشده، لذا عزیزانی که قصد تحقیق دربارهٔ تعامل با اهل کتاب را دارند، پیش نهاد می‌شود، مسایل زیر را مورد توجه قرار دهند:

مژده‌های کتاب مقدس دربارهٔ پیامبر اکرم (ص)، گواهی برخی از اهل کتاب بر حقانیت نبوت پیامبر اکرم (ص)، مشترکات میان مسلمانان و اهل کتاب، حکم مسلمانی که املاک اهل کتاب را تلف کردند، حکم زندگی اهل کتاب در جزیرهٔ العرب، میزان استفاده از دانش‌ها و علوم اهل کتاب، حکم سلام بر اهل کتاب، ارث بردن بین کتابی و مسلم، حکم نماز در معابد اهل کتاب و خانه‌هایشان، هشدارهای در مورد تشبیه به اهل کتاب، حکم دروغ بافتگان بر اهل کتاب، حکم و محدودۀ نگاه کردن به زنان اهل کتاب، حکم قاتل کتابی، دیه‌ی اهل کتاب، حکم شهادت اهل کتاب، چگونگی قضاوت میان اهل کتاب، لعن اهل کتاب، قلمرو تعامل با اهل کتاب بر اساس آموزه‌های دینی خودشان.

واژه‌های کلیدی: تعامل و تعایش، اهل کتاب، یهود، مسیحی‌ها، ذمی و حربی.

## فهرس المطالب

ز	إهداء
ط	شكر وتقدير
ك	ملخص الرسالة
م	خلاصه
ا	مقدمة

### المبادئ التصورية

٧	المفردة الأولى «التعامل»
٨	المفردة الثانية «أهل الكتاب»
١٢	المفردة الثالثة «القرآن»
١٢	المفردة الرابعة «السنة»

### الفصل الأول: حول أهل الكتاب

١٧	المبحث الأول: حول اليهود واليهودي
١٩	اليهود عبر التاريخ
١٩	اليهود في الشرق الأوسط
٢٢	اليهود في الجزيرة العربية
٢٩	قيام الدولة الصهيونية الإسرائيلية
٣١	الكتاب المقدس (العهد القديم)
٣١	مصادر العهد القديم
٣١	لغة العهد القديم
٣٢	ترجمات العهد القديم
٣٣	أقسام أسفار العهد القديم
٣٥	التلمود

.....	٧٥
.....	١٥
.....	١٥
.....	٥٥
.....	٥٥
.....	٥٥
.....	٥٥
.....	١٥
.....	١٥
.....	١٥
.....	١٥
.....	٥
.....	٦٣
.....	٦٣
.....	٥٣
.....	٥٣
.....	٤٣
.....	٤٣
.....	١٣
.....	١٣
.....	١٣
.....	١٣
.....	٣
.....	٣
.....	٦٩
.....	٦٩
.....	٦٩
.....	٦٩
.....	٦٧
.....	٦٧
.....	٦٧

٥٨	الكاثوليكية (Catholic)
٥٨	الأرثوذكس (Orthodox)
٥٩	البروتستانت (Protestant)

### الفصل الثاني: أهل الكتاب من وجهة نظر القرآن

٦٤	الصفات الإيجابية
٦٥	أداء الأمانة
٦٦	إعطاء نوع من الاعتبار
٦٧	الصفات السلبية
٦٧	الشرك
٧٣	الكفر
٧٧	نجاسة أو طهارة أهل الكتاب
٨٥	تمني الباطل
٨٦	حسد المسلمين
٨٨	اليهود أشدّ عداوة للمسلمين من المسيحيين
٨٨	تحريف الحقائق
٨٩	الصدّ عن الحقائق
٨٩	حطّ شأن المسلمين
٩٠	نقض المواثيق
٩٠	العناد وعدم الإنقياد للحق
٩١	أكل المال الحرام
٩١	الغلوّ في الدين
٩٢	التنازع فيما بينهم
٩٢	لن يرضوا عنا ما لم تتبع ملتهم

### الفصل الثالث: طرق التعامل مع الدّميين

٩٧	المبحث الأول: حول الدّمة
٩٩	مفهوم الدّمة
٩٩	شروط الدّمة
١٠٤	كيفية تحقّق الدّمة

١٠٤	.....	كيفية تحقّق الذمّة للكتّابيين المقيمين في البلدان الإسلامية
١٠٤	.....	كيفية تحقّق الذمّة للبلدان الكتّابية
١٠٧	.....	المبحث الثاني: طرق التعامل مع الذمّيين
١١١	.....	المطلب الأول: التعامل على أساس الأخلاق والقيم والعلاقات العامة
١١٢	.....	أصول التعامل الأخلاقي والقيمي
١٢٦	.....	المطلب الثاني: التعامل على أساس الأحكام الشرعية
١٢٦	.....	أطعمة أهل الكتاب (ذبائحهم وسائر أطعمتهم)
١٣٩	.....	التزواج مع أهل الكتاب
١٤٥	.....	الفصل الرابع: طرق التعامل مع الحربيين
١٤٧	.....	المبحث الأول: الإسلام دين سلام
١٥٣	.....	المبحث الثاني: مفهوم الحرب من وجهة نظر الإسلام
١٥٩	.....	المبحث الثالث: الحكمة في مقاتلة أهل الكتاب
١٦٥	.....	المبحث الرابع: طرق التعامل مع الحربيين
١٦٧	.....	آداب عامة في التعامل مع الحربي
١٦٧	.....	آداب خاصة في التعامل مع الحربي
١٦٧	.....	الدعوة إلى الإسلام قبل القتال
١٦٨	.....	قبول الأمان للمستأمن
١٦٩	.....	الغلظة في مقاتلتهم
١٦٩	.....	الإكفاء بما يرتفع به الإعتداء
١٧٠	.....	التعامل مع الأسرى
١٧٠	.....	أحكام في التعامل مع الأسرى
١٧٠	.....	آداب في التعامل مع الأسرى
١٧٥	.....	المبحث الخامس: قراءة في الكتاب المقدّس عن التعامل مع العدو
١٨١	.....	المبحث السادس: تحذيرات قرآنية للأخ المسلم في تعامله مع أهل الكتاب
١٨٣	.....	لا ينبغي للمسلم أن يتخذ أهل الكتاب أولياء
١٨٦	.....	لا ينبغي للمسلم أن يطيع أهل الكتاب

١٨٦	..... لا ينبغي للمسلم أن يتخذ أهل الكتاب بطانة
١٨٨	..... لا ينبغي للمسلم أن يخاف من مكائد أهل الكتاب
١٩١	..... خاتمة
١٩٣	..... فهرس المصادر
٢٠٣	..... Abstract